

وقام اسمعالي في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام اكثر كانت ذواتهم  
اعظم كانت النبوة المستحقة عليها اكثر ونظم قوله تعالى يا ايها النبي  
من كان منك باحسب مينة يهتف لها العذاب ضعيف وفيه الضعف  
من اسماء العذاب **من الارض** اي وان كنت اعظم كقولك واعلامه رتبة  
وهي **عليها نضير** اي مانعا يمنعك من عذابنا واختلفوا في قوله  
تعالى **وانادي وانهم كانوا اب الاعداء يستنزلونهم** وتلك جهادهم  
**من الارض ليجزوك منها** فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما هاجر الى المدينة حسدته اليهود وكبروا فرت به منهم  
فقالوا يا ايها القاسم ان الانبياء انما بعثوا بالشام وفي بلاد معدلة  
وكانت مسكنة ارضهم فلو خرجت الى الشام اصابك واتبعناك وقد  
علمنا انه لا يمنعك من ارضهم الا خوف الروم فان كنت رسول الله  
فان الله يمنعك منهم فمسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على اميال  
من المدينة وقيل ندي اختلفه حتى يخرج له ارضه وبراه الناس  
عاز ما لي اكثر من ارضهم في الشام فينبغي في دين الله قوله هذا  
الاية فخرج وهذا اجل الكلي وعلى هذا فالاية مدنية والمراد  
بالارض ارض المدينة وقال قتادة ومجاهد الارض ارض  
مكة والاية مكتوبة هم المستركون ان يخرجوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة فلهذا نزل في قوله صلى الله عليه وسلم  
بمنسبهم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر  
قبل اخرج عن اهل مكة والاية مكتوبة السوية مكتوبة وهذا الاختلاف  
الذي جاءه وكثير في القرية ذكر الارض والمراد منها مكان محض من قوله  
تعالى **ويقولون من الارض** اي من مواضعهم وقوله تعالى كما في حق ابي  
يوسف فذكر الارض يعني الارض التي كان قعدتها لطلب الكربة

فان

فان قيل قوله تعالى **وانادي وانهم كانوا اب الاعداء يستنزلونهم**  
يعني اهل مكة واليه اذ اهلها فاذ لم يبقوا انهم اخرجوا وقوله تعالى وان  
لا تدركهم الساعة ولا يفرؤنهم الا وهم يشعرون انهم كانوا اب الاعداء  
باعتبارهم ابا جرحا وهو صلي الله عليه وسلم اخرجهم من مكة فخرجت  
باعتبارهم ابا جرحا فلهذا نزل في قوله تعالى **وانادي وانهم كانوا اب الاعداء**  
**يستنزلونهم** اي يستنزلونهم من الارض ليجزوك منها لانهم كانوا  
عظيمي العقول والارباب فانه انما كانوا اب الاعداء يستنزلونهم  
فقالوا يا ايها القاسم ان الانبياء انما بعثوا بالشام وفي بلاد معدلة  
وكانت مسكنة ارضهم فلو خرجت الى الشام اصابك واتبعناك وقد  
علمنا انه لا يمنعك من ارضهم الا خوف الروم فان كنت رسول الله  
فان الله يمنعك منهم فمسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على اميال  
من المدينة وقيل ندي اختلفه حتى يخرج له ارضه وبراه الناس  
عاز ما لي اكثر من ارضهم في الشام فينبغي في دين الله قوله هذا  
الاية فخرج وهذا اجل الكلي وعلى هذا فالاية مدنية والمراد  
بالارض ارض المدينة وقال قتادة ومجاهد الارض ارض  
مكة والاية مكتوبة هم المستركون ان يخرجوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة فلهذا نزل في قوله صلى الله عليه وسلم  
بمنسبهم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر  
قبل اخرج عن اهل مكة والاية مكتوبة السوية مكتوبة وهذا الاختلاف  
الذي جاءه وكثير في القرية ذكر الارض والمراد منها مكان محض من قوله  
تعالى **ويقولون من الارض** اي من مواضعهم وقوله تعالى كما في حق ابي  
يوسف فذكر الارض يعني الارض التي كان قعدتها لطلب الكربة

عنا

Copyright © King Saud University